الحرية لعبد القادر الشاوي

استمراراً لحملة التضامن مع عبد القادر الشاوي (راجع ع 19) ننشر مايلي :

مرت ست سنوات كاملة على اعتقال عضو اتحاد كتاب المغرب الأخ عبد القادر الشاوي الموجود حالياً ضمن المعتقلين السيّاسيين الذين لم تمسهم اجراءات العفو الأخيرة.

إن استمرار هذا الاعتقال هو تكريس لمحنة حرية الرأي في بلادنا ومعاداة صارخة لأبسط حقوق الانسان.

لقد عبّر عبد القادر الشاوي عن ارتباطه الدّائم بقضايا ثقافتنا الوطنية إبداعاً ونقداً، ولم يستطع السجن أن يلغي حضوره بيننا، لذلك فإننا ندعو كافة الكتاب والمثقفين الشرفاء للمطالبة بإطلاق سراحه وسراح كافة المعتقلين السيّاسيين ببلادنا.

كما ندعو كل المثقفين والكتاب في الوطن العربي وفي العالم لدعم هذا المطلب العادل ومطالبة المسؤولين بالافراج الفوري عن الناقد عبد القادر الشاوي وجميع المعتقلين السيّاسيين في وطننا.

الموقعون :

الطاهر بنجلون ــ هادية سعيد ــ محمد كشلي ــ أحمد سويد ــ ابراهيم العريس ــ يعقوب الشدراوي ــ معن بشور ــ ميشال غريب ــ كمال يونس ــ عبد الله الانيق ــ عصام نعمان ــ سعود الشابي ــ أحمد أبو سعد ــ سمير سعد ــ محمد دكروب ــ فواز طرابلسي ــ منح الصلح ــ محمد قباني ــ هاني فاخوري ــ سمير صايغ ــ

من الكتاب والفنانين المصريين إلى اتحاد كتاب المغرب

نضم اصواتنا الى المطالبة بالافراج عن الشاعر والناقد المغربي عبد القادر الشاوي.

إن حرية المثقف في وطنه مطلب أساسي وبدونها لا يمكن أن تنمو ثقافة وبالتالي حضارة.

الموقعون

أمل دنقل، بهجت عثمان، ادوار الخراط، فريدة النقاش، جمال الغيطاني، محي الدين اللباد، صنع الله ابراهيم، يوسف القعيد، عدلي رزق الله، سليمان فياض، سمير عبد الباقي، صلاح عيسى، احمد فؤاد نجم، محمد عودة.

القاهرة في 15 ابريل 1981

لائحة تضامن من تونس مع عبد القادر الشاوي

نحن الأدباء والكتاب الممضين أسفله، استجابة للنداء الموجه من اتحاد كتاب المغرب الى جميع الكتاب العرب وغير العرب، للدفاع عن حرية الرأي والتعبير والمطالبة باطلاق الناقد المغربي عبد القادر الشاوي المعتقل منذ سنة 1974، نؤكد تضامننا مع بيان اتحاد كتاب المغرب المنشور في الصحف خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي وكل البيانات السابقة بشأن الناقد المعتقل.

ونحن نذكر بأن عبد القادر الشاوي ساهم بقسطه في تطوير النقد الأدبي في المغرب الأقصى من خلال دراساته ومقالاته في «مواقف» و «العلم الثقافي» و «اقلام» و «انفاس»، ودراساته عن شعراء الأرض المحتلة، اضافه الى مقالاته عن القصة والرواية العربيتين، وهو ما زال ينشر كتاباته رغم وجوده وراء القضبان منذ سبع سنوات.

وفي الختام نطلب من «لجنة الدفاع عن حرية الكاتب المغربي» التي تسلمت من اتحاد كتاب المغرب ملفا عن الشاوي أن تضطلع بالمهمة التي تفرضها عليها المسؤولية.

الامضاءات :

المنصف المزغني ــ محمد مواعدة ــ عمر بن سالم ــ احمد الخاذق العرف ــ عبد الكريم قابوس ــ حسين الواد ــ حميدة الصولي ــ عبد الحميد مواعدة ــ الحبيب المخ ــ ابوزيان السعدي ــ د. أحمد أبو مطر ــ محمد الجزائري ــ محمد معالي ــ نور الدين صمود ــ نعيمة الصيد ــ محمد مصمولي ــ عمار بن منصور ــ رشيد خشانة ــ يوسف الصديق ــ مصطفى التواتي ــ محمد الحبيب المرزوقي ــ محمد الحبيب الزناد ــ سالم ونيس ــ جمال الدين الحاجي ــ الطاهر الهمامي ــ سمير العيادي ــ الهادي التيمومي ــ عبد السلام بن حميدة ــ مصطفى كركوتي ــ سميرة الكسراوي ــ محمد الهادي الشريف ــ المنصف السطنبولي ــ محمد العوني ــ سوف عبيد ــ محمود التونسي ــ جلول عزونة ــ حسونة مصباح ــ محمد مومن ــ عروسية النالوتي ــ عاطف عودة ــ منير الشرفي ــ سلوى شطورو ــ عزالدين المدني.

جريدة «المستقبل» ــ تونس ــ 9 مارس 1981.

نداء : بعد اطلاق سراحي، أطالب بحريتي / عبد اللطيف اللعبي

منذ إطلاق سراحي في 18 يوليوز 1980 (بعد اعتقال دام 8 سنوات ونصف) وأنا أقوم بمساعي لدى المسؤولين للحصول على جواز السفر وذلك كي أتمكن من الذهاب الى سويسرا قصد العلاج إذ أن العصبة السويسرية لحقوق الانسان وجهت لي دعوة في هذا الشأن منذ أكتوبر 1980 كما توصلت مؤخرا بدعوة مماثلة من المؤسسة السويسرية للأبحاث الطبية.

إنني في حاجة كذلك لجواز السفر كي اتمكن من تلبية الدعوات التي وجهت الي من طرف عدة مؤسسات ثقافية عربية ودولية (جمعية الكتاب السويسريين، جمعية الأدباء الفرنسيين، رابطة القلم الدولية بمناسبة انعقاد مؤتمرها الدولي 45 في ليون، شتمبر 1981، المؤسسة الوطنية للفنون بروتيردام بمناسبة المهرجان العالمي للشعر الذي سينعقد من 14 الى 20 يونيو 1981، ومن المعلوم أنني لم استطع تلبية دعوة اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين للمشاركة في لقاء الشقيف ببيروت في يناير الماضي نظرا لعدم حصولي على جواز السفر في الوقت المناسب).

رغم الوعود، لم تسفر المساعي التي قمت بها عن أية نتيجة ملموسة.

إن اطلاق سراحي كان اذن اجراء محدودا. فرغم الحرية، انني لازلت أعيش أوضاعا هشة حيث أن ابسط حقوقي مهضومة مما يتناقى مع كل الاعراف والقوانين. هكذا :

ـــ رغم المساعي التي قمت بها لدى وزارة التربية الوطنية لم استرجع بعد عملي في التعليم الذي كنت اشغله قبل اعتقالي سنة 1972.

ـــ ان أعمالي الأدبية المنشورة في فرنسا ولبنان لا زالت تتعرض للحجز عند الدخول للمغرب.

ـــ لقد لاحظت غير ما مرة خروقات لسرية مراسلاتي الشخصية.

ـــ لازال رجال الأمن يترددون على منزلي ويطالبوني بالحضور لمركز الشرطة من أجل اثبات حضوري هذا في الوقت الذي لا زالت أوضاعي الصحية تتدهور باستمرار بسبب عدم تمكني من اجراء الفحوص الضرورية وتلقي العلاج الملائم.

إن هذه الأوضاع وتلك الممارسات غير عادية وتعسفية خصوصا وان السلطات القضائية سبق لها أن سلمت لي وثائق إدارية تثبت أنه ليست لي سوابق قضائية (نسخة السجل العدلي وبطاقة السوابق). ان هذه الوثائق تعني منطقيا أنني استرجعت حقوقي المدنية وبأن الاجراء الذي شملني في 18 يوليوز 1980 كان عفوا شاملا.

بعد 10 شهور من المساعي المضنية، قررت التوجه (كآخرمسعى) الى الوزير الأول ووزير العدل في رسالة مفتوحة أطلب فيها منه أن يتحمل مسؤولياته والعمل على ايجاد حل عادل ومستعجل للمشكل الذي أعاني منه.

من الممكن أن تشق هذه الرسالة طريقتها. ومن الممكن أن لا تفلح في ذلك. قد تصطدم في آخر المطاف بحائط الرفض أو اللامبالاة.

وفي هذه الأثناء تبقى حياتي معرضة للخطر. وعندما أقول حياتي، يجب مراعاة خصوصيتي الفكرية والشعورية. الحياة بالنسبة الي، وهذا ما قلته وكررته، معناها ذلك التأثر المفجع الدائم الذي يجعلنا نرفض كفن الموت كيفما كانت تجلياتها. ان نخفق بايقاع قلب العالم، ان نقتسم كلية المعاناة، ان نثبت حضورنا جسما وقلبا في درب كل الكرامات المهانة، ان نَصُون الى آخر رمق تلك النواة التي لا يمكن تحطيمها للهوية البشرية والتي تحمل اسم الحرية.

هكذا أفهم حياتي. لهذا السبب لم امت طوال الثماني سنوات ونصف من المنفى المطلق الذي فرض علي كي تتفكك قصيدة الحياة التي كنت أحملها في أعماقي، ثم تهترىء فتتحول الى سم قاض وعلى عكس ذلك تماما ازهرت شجرة الحديد، استطاعت الحياة أن تخرق كل دُروع قلعة المنفى.

إن القصيدة التي كنت أحملها في أعماقي تحولت الى اختبار بالنار ولكنها لم تدمرني.

لقد خرجت سالما أوقاب قوسين من تلك الحلبة التي كان من الممكن ان تتحول بالنسبة لي الى قبر عظيم ومثالي ولكن الى قبر مع ذلك.

لقد بقيت وفيا لحبي، بقيت مهووساً بحبي الكبير : حبي لشعبي، لكل الشعوب المضطهدة، للحرية، للعدل الذي ينضج كفاكهة ذكاء الانسان وقدرته على العطاء لقد اصبحت أكثر وفاء لحبي هذا لأنني تعلمت الشيء الكثير عن قدراتي وحدودي، عن وطني وعن العالم، عن حِيل التاريخ ووعوده.

إن هذا كله هو الذي يضايق البعض ويحول، بعد مرور عشرة اشهر على اطلاق سراحي، دون استرجاعي لحقوقي المدنية، ويؤدي الى حرماني من أبسط الحقوق المعترف بها دوليا حق الانسان في العلاج واختيار طبيبه، حق التنقل من أجل معانقة، عبر الحدود، الرجال والنساء الذين مدوا له يدهم الأخوية في أحلك أوقات المحنة.

إنني أطالب اليوم، وبصوت عالٍ بهذه الحقوق، كيفما كانت المخاطر التي يعرضني اليها هذا الجهر.

إنني أؤكد وبصوت عالٍ أنني مستعد لجميع التضحيات لاسترجاع هذه الحقوق.

إنني أنادي كل الضمائر الحية للمؤازرة والفعل.

الرباط 22 ماي 1981
عبد اللطيف اللعبي

المطالبة بالإفراج عن الكتاب والصحافيين الوطنيين التقدميين المصريين

من الكتاب والصحفيين المغاربة والكتاب والصحفيين العرب المقيمين في المغرب
إلـى
السيد وزير الثقافة والاعلام في جمهورية مصر العربية

علمنا بمزيد من الأسف أنباء عن ملاحقة واعتقال بعض الصحفيين والكتاب المصريين الوطنيين والتقدميين الذين يساهمون في ارساء ثقافة وصحافة عربية قومية وتقدمية وفي طليعتهم السيدة الناقدة فريدة النقاش والسادة : محمد يوسف الجندي، عريان نصيف، حسين عبد ربه، وهؤلاء الأربعة مازالوا رهن الاعتقال.

نأمل من السلطات اطلاق سراحهم والكف عن ملاحقة ومصادرة حريتهم ككتاب وصحفيين يقومون بدورهم الحضاري لتبقى مصر عربية، واحة ديمقراطية حقيقية بالفعل.

الرباط في 23 ابريل 1981

نسخة الى كل من :

نقابة الصحفيين المصريين، حزب التجمع، المجلس الأعلى للثقافة، المركز الثقافي المصري في الرباط، الصحف الوطنية في المغرب وجمهورية مصر العربية.

التوقيعات :

عبد اللطيف اللعبي، عبد الجبار السحيمي، محمد بنيس، عبد الكبير الخطيبي، محمد برادة، محمد العربي المساري، علي أومليل، خناتة بنونة، هاديا سعيد، مصطفى المسناوي، عبد الله راجع، محمد البكري، فاضل يوسف، خالد الجامعي، ادريس الناقوري، ادريس الملياني، مبارك ربيع، أحمد لمسيح، ميلودي شغموم، عبد الله زريقة، محمد المهدي بناني، عمر نجيب، طلحة جبريل، نجيب خداري، محمد الاحسايني.

انتظروا في أعدادنا القادمة :

ملف عن وضع الفلسفة بالعالم العربي

ملف عن الحركة السلفية